

3 - أسباب النجاة - الخطب المنبرية - الشيخ سعد بن شايم

الحضيّري

سعد بن شايم الحضيّري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات في اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه - [00:00:00](#)

وعلى آله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله - [00:00:30](#)

قد فات فوزا عظيما. اما بعد فان خير الكلام كلام الله تعالى وخير الهدي نبي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور مبتدأتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة وكل ضلالة في النار. عباد الله ان الله عز وجل لما خلق خلقه وارضى عليه - [00:01:00](#)

من نوره فمن اصابه شيء من ذلك النور فقد افلح ووفق للخير والهداية ومن لم يصبه شيء من ذلك النور. كان في الضلالة وكان من اتباع الشيطان. وان الله قد بين لنا في كتابه ان اكثر خلقه من بني ادم انهم في ضلالة - [00:01:30](#)

وان القليل منهم هو من هم الناجون. فليرضى الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم والعصين الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا احسن ربنا عز وجل اقسم بالعصر وهو هذا الوقت او ذلك الدهر - [00:02:00](#)

الذي جعله الله عز وجل الفقر زمانا لعباده. اقسم به عز وجل توكل القسم. واكد القسم والمقسم عليه. بان الانسان في خسارة. والانسان هنا جنس الانسان اي كل بني ادم في خسارة ثم استدنى منهم استدنى - [00:02:30](#)

جمع اربع صفات. فقال عز وجل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. وتواصوا الحق وتواصوا بالصبر. هذه الصفات التي يريد بها المؤمن يجد بها العبد من البشرى. فإن من يمتثل فانه في الخسران المبين الذي اقسم الله عز وجل عليه. فان الله عز وجل لما خلق - [00:03:00](#)

هذا دوار الملائكة بالسجود اليه. فسجد الملائكة كلهم اجمعون. الا ابليس. ابا مستكبر نعم حسد حسد ادم فابى واستكبر وكان من الكافرين. ثم لما قضى الله عليه الخسارة وقضى عليه بالابعاد. قال فاخرج منها فانك بعيد. فجعله الله وطرده. تواعد - [00:03:30](#)

وتواعد واقسم لربه عز وجل. فقال فبعزتك لاغوينهم اجمعين. الا عبادك منهم المخلصين. اقسم. اقسم انه يحرص على رضا بني ادم. ثم اشتدنا اشتدنا العباد المخلصين الذين استخلصهم الله واصطفاهم وفي قراءة الا عبادك منهم - [00:04:00](#)

اهل الاخلاص كما قال عز وجل ان عبادي ليس لك عليم الا من اتبعك من القاضي. اي اليه الا من اتبعك من القاوين فلك عديم السلطان وقد ذكر الله عز وجل ان ابليس قد صدق ظنه الذي كان ظنه. فقال ولقد صدق عليهم ان في سؤال - [00:04:30](#)

هنا الا بريئا من المؤمنين. وهذا من المؤمنين. اما البقية فقد صدق فاكثر الناس يتبعون ابليس ويبتغون بفوايده ويهتدون وما هم بمهتدون يا عبد الله النائية والفرقة الناجية الذين اخبر عنهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا تزال طائفة من امتي مقصورة حتى قيام الساعة - [00:05:00](#)

اليهود على ثلاث وسبعين فرقة على احدى وسبعين فرقة. كلها من نار الا واحدة. قال اثنين وسبعين فرقة كل امر الا واحدة وستمتلك امتي على ثلاث وسبعين فرقة كل غد نام الا واحدة. قالوا يا من هي يا رسول الله؟ قال على من على من على من على مثل ما انا - [00:05:40](#)

عليه واصحابه لمن هم اتبعوا الرسل ومن اتبعوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. اذا كانت القلوب فيها اثنان وسبعون فرقة ضلالة ولا من الثلاثة والسبعين الا طائفة واحدة. ووصولهم من كان على ما كان عليه النبي - [00:06:10](#)

صلى الله عليه وسلم وكان هذه اصحابه وهم الذين قال الله فيهم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وفي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله يوم القيامة يا - [00:06:30](#)

قال وما في النار يا ربي؟ قال في كل الف تسعمائة الى النار وواحد من الجنة. فشق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. المهم ان اكثر الناس ان منهم واحد فلذلك يا عباد الله لا ينجو الا اهل الاسلام باتباع الرسل واتباع - [00:06:50](#)

الانبياء ولذلك ولذلك نبي وكلما جاء امة رسولها كذبوا كلما جاءتهم الرسل كلبوهم وما الله عز وجل وهكذا الانبياء قال النبي صلى الله عليه وسلم يأتي النبي يوم القيامة ومعه النظر ويأتي النبي ومعه رجل ورجلان. ولكن النبي ليس معه احد. وبضاوي - [00:07:20](#)

فاقول من هذا فيقال هذا موسى وقومه ثم يرفع فاقول من هذا هذه امتك. وموسى الذي يعمل معه في ذرية من قومه. يتبعه ثواب عظيم الذين كانوا امنوا به. اما الذين كفروا فيه من بعده واعظم ان فيه وحرمو التوراة. وحركوا ما جاء به موسى - [00:08:10](#)

ما جاء به الأنبياء من انبياء من بعدهم. واولئك لن يكونوا معه. لن يكونوا اتباعا له. لانهم عبد ومنهم من عبد المسيح كذلك هذه الامة يحرك فيها اقوام وينحل فيها اقوام كما قال النبي صلى الله عليه - [00:08:40](#)

فيأتي اقوام من امتي اعرفهم قالوا فيما تعرفهم يا رسول الله قال فيحجبون من دوني ويصابون الى النار فصلوا الى رب امتي فيقال انك لا تدري ما احد بعدك. انك لا تدري ما احد بعدك فاقول سحقا سحقا - [00:09:00](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم ايا عباد الله ان النجاة وان يجعلكم من القليل الذي قال الله فيه تبارك وتعالى وقليل من عبادي الشكور كما قال الله عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فليصم منه - [00:09:30](#)

الاسلام التام والاسلام الكامل ليس الاسلام الذي حرم وبدل او الاسلام الذي ضيعه الناس الشرك وضياعه في البدع او ضيعوه بكثرة الكبائر والذنوب. حتى كان العبد ليس معه من الايمان الشريف. لكثرة ما - [00:10:00](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه ان هذه الاعمال تنادي كمال الايمان الواجب. فلذلك يأتى العبد على نفسه. يحذر على نفسه من الذنوب ان تكون سببا - [00:10:20](#)

وسببا للخسران ولا بد من الايمان ولا بد من العمل الصالح ولا بد من الصبر عليه ولا لا بد من التواصي به وهو الدعوة اليه. فليحرص العبد ان يكون محققا للايمان متوسطا موقنا بالله عز وجل - [00:10:50](#)

وما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وما جاء عن رسول الله مطيعا مخبتا منيبا مسلما لله تبارك وتعالى فلا من احسن وجهه لله وهو محسن فقد استمسك بعروة اخرى. الذي اسلم وجهه لله - [00:11:10](#)

اقسم بعبادة الله استمسك بالعروس الكفر. ومن لم يكن كذلك لمن لم يحسن في ذلك فانه على خطر فان وعلى خطر من التمسك بها يا عباد الله وكونوا عباد الله مفكرين ولا تغرنكم الحياة - [00:11:30](#)

اهل الدنيا ولا يغروكم الا من اقول قولني هذا واستغفر الله لي ولكم استغفروه انه استغفر الله استرهما الحمد الحمد لله رب العالمين. ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:11:50](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم اجمعين. اما بعد فان الله التي قال عنها الامام الشافعي رحمه الله لو ما انزل الله على خلقه - [00:12:20](#)

الى هذه السورة نعم لما انزل حجة عليهم الا هذه السورة لكفت في قيام الحجة عليهم ولكبت في بيان الطريق والسبيل له. بان الله عز وجل بين طريق النجاة باربعة امور. بالايمان به تبارك وتعالى - [00:12:40](#)

وبالعمل الصالح وعملوا الصالحات. فالعمل الصالح من الايمان. ولكن الله عز وجل اكده بذكره بيانا ورذا كثير من الناس ان الذي يظن انه يكفيه الايمان والتصديق. ولو لم يعمل صالحا فقد خسر - [00:13:00](#)

فان الله عز وجل شرع شرائع الاسلام وجعلها من الايمان وقد جاء رب عبد التيسير النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله

مرنا بامر الفصل نأتمر به ونأمر به من وراءنا من قومنا فقال امركم بالايمن بالله - 00:13:20

قال الايمان بالله وحده. قال الله ورسوله من ادم. قال انت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تقيم الصلاة وان تؤتوا

الزكاة وان تؤدوا الخمس من الاغنم. فامرهم بامر الصلاة وانهى من الدين - 00:13:40

وبين لهم ان الشهادتين من الايمان وبين لهم ان الزكاة من الايمان وبين لهم ان الجهاد والقديمة انهم من الايمان. فالايمن شامل للاعمال. كما قال الحبيب للصريحين. وكما قال عمر وهذه هي أبي هريرة وهذه عمر وأحاديث كثيرة قال عليه الصلاة والسلام الإسلام

أن تشهد أن لا إله إلا الله - 00:14:00

فبين ان الاسلام هي هذه البركة فما ان بلغنا الايمان هي هذه الاركان. وقال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله ان محمدا رسول الله وان

تقيم الصلاة وان تأتي الزكاة وان تصوم رمضان وان تحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. وبين في الحديث - 00:14:30

كذلك قال الامام ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله وبالقدر خيره وشره وتؤمن كما بين النبي صلى الله عليه وسلم ان الايمان يطلق

على هذه الاعمال القلبية والتصدقات القلبية وانه - 00:14:50

على الاعمال البدنية من الصلاة والصيام والصدقة والحج وغير ذلك من الاعمال. وقال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين الايمان

بضع وسبعون شعبة. اعلاها قول لا اله الا الله. امانة الاذى عن الطريق. والحياء شعبة - 00:15:10

لا اله الا الله ثم تحته شعب منها الصلاة ومنها الزكاة ومنها الحج ومنها اعمال البر ومنها المرجو المحرمات والفواحش. ما هي اركان

في الايمان؟ ومنها ما هي شعب دون ذلك مكملات الله - 00:15:30

فاحرصوا على الايمان واحرصوا على تعلمه فانه لا يتحقق للايمان الا بالعلم. ومن جهل العلم فقد جهل الايمان. ومن جهل ولا يقين الا

بعلم فاجتهدوا بالتعلم والشأن. اجتهدوا في التعلم - 00:15:50

يوم القيامة عن العلم ماذا عملتم به؟ يسأل العبد في قبره هل من علمه ماذا عمل به؟ يسأل العبد يوم القيامة فاذا لم يكن يعلم ما عليه

المرسلون وما جاء به المرسلون فكيف - 00:16:10

يسأل ثلاثة مسائل. يسأل ثلاثة مساء يا عباد الله. يقال له من ربك؟ فبا ايها المؤمن قل ربي الله. واذا قال لهم من نبيك؟ فيكون قالوا

لهم ما دينك؟ فيقول ديني الاسلام. فيقال لهم من هذا الرجل الذي بعث فيكم - 00:16:30

فيقول محمد رسول الله. جاءنا بالهدى والبينات فامنا واتبعنا. فذكر الهدى وذكر وذكر انه امن وذكر انه اتبع. فمن لم يعرف الهدى ولم

يعرف البينات. كيف يؤمن؟ ثم يقال للمنافق - 00:16:50

يقال له من ربك فيقول ها ها لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. قال كما يقول الناس لم يعلم ما من ربه ويقال له ما دينك؟

فيقول ها ما ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته لا يعلم من هو قديم. لانه لم يتفقه في دينه - 00:17:10

ولم نعرف ما هذا الرجل الذي بعث الدين؟ فيقول سمعت الناس يقولون شيئا فقلته لا دريت تعلمت ولا اتبعت العلماء ولا ابتليت العلماء

ثم على يضرب على رأسه هكذا يسأل العبد في قبره كما في الحديث - 00:17:30

هكذا يسأل في قبره يسأل عن العلم ويسأل يوم القيامة عن اربع مسائل عن علم وعن حياته يسأل العفو عن شباب يسأل عن شبابه

ماذا عمل به؟ يسأل عن علمه ماذا عمل به؟ هل تعلم ان لم يتعلم؟ يسأل عن عمله عن عمله هل - 00:18:00

فاذا كان جاهدا متى ماذا سيكون؟ فاجتهدوا في كتاب يوم الدين. فاجتهدوا في تعلم الدين يا عباد الله. فان تعلم الدين خير الاسلام

ليست من النوافل التي ان جاء الانسان وفعلاها فعلاها او شاء ان يتركها انها من الفرائض كما قال النبي صلى الله عليه - 00:18:30

يقول النبي عليه الصلاة والسلام فاجتهدوا في التعلم. وقال عز وجل فاسألوا اهل الذكر فاسأل اهل العلم ولو كانوا بعيدين ولو كان

في ذلك واما ان تتصل بهم يجب ان يكون علمك على دينة وان يكون علمك على بر علم ويقين - 00:18:50

واعلمنا ما ينفعنا ربنا علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا فان الله يا عباد الله امر رسول نسال الله مزيد العلم. قال تبارك

وتعالى ولا تخجل بالقرآن من قبل ظاهرك واعينك. وقل ربي زدني علما. امر الله - 00:19:20

كل سنة وانتم من مزيد العلم وهو يوحي اليه وهو ينزل عليه الوحي وينزل عليه القرآن. يسأله ان يأمر ان يسأله فكان النبي صلى الله

عليه وسلم يكثر ان يقول صباح كل يوم يقول اللهم اني اسألك علما نافعا - 00:19:40

ورزقا طيبا وعملا متقبلا. فيسأل الله يسأل الله بما امره وهو العز النافع. ويسأل الله وان يكون طيبا ويسأل الله ان ينتج عن

ذلك من علم وعمل فيقول وعملا متقبلا. وكان يقول كما في حديث - 00:20:00

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا تخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة

لا يستجاب لها. رواه كما في الصحيحين. فليس عند العبد ان يسأل الله ان يعلمه - 00:20:20

وان يجعله من عباده المتقين. وان يفتح على قلبه بالعلم والايمان. اللهم افتح على قلوبنا اللهم افتح على قلوبنا بالعلم والايمان. اللهم

انا نسألك علما نافعا. ورزقا طيبا وعملا متقبلا - 00:20:40

اللهم اجعلنا من عبادك المتقين واوليائك وحزبك السابقين الذين يسارعون بالخيرات وهم لا سابقون. اللهم الاسلام والمسلمين اللهم

اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واغفر لنا اللهم اغفر للمجاهدين في كل مكان. اللهم انصر المجاهدين في بلاد

الشام. وانصرهم في بلاد اليمن. التوحيد والسنة. اللهم عليك - 00:21:00

اللهم عليك بأهل الرب والبدع اللهم عليك بأهل الرفض والبدع اللهم عليك بالمشركين اللهم عليك يا قوي عباد الله صلوا وسلموا على

رسول الله عز وجل فانه تبارك وتعالى اوجعت على عباده الصلاة على نبيه. اللهم صلاتهم عليهم يا ايها الذين - 00:21:30

صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. ابارك

على محمد وعلى آل محمد وازواجه كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وصلى الله على اصحاب نبيهم

اجمعين - 00:22:00

يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات. اللهم اغفر لنا ولوالدينا اللهم اجعلنا

مهيئين ولا مضلين اللهم امننا على الهدى والسداد. يا رب العالمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد

لله رب العالمين - 00:22:20

الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين. اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط صراط الذين انعمت عليهم غير

المغضوب عليهم ولا الضالين والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا - 00:22:50

الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. الحمد لله رب الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. اياك نعبد واياك اهدنا الصراط المستقيم.

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افوا -

00:23:40

فاجأ فسيح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا - 00:24:40